مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

الدور الأمريكي في شرق البحر المتوسط: نحوَ مزيدٍ من الإنغماس الفعال

The American Role in the Eastern Mediterranean: Towards More Effective Involvement

م.م غسق صادق عبد الرضا نعمة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي– جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية / وحدة البحوث ، العراق / بغداد

الملخص :

يمُثل الدور الأمريكي في الوقت الحاضر في منطقة شرق البحر المتوسط حجر الزاوية لمجمل التفاعلات والترتيبات الإقليمية ، وطرف مهم في إدارة معظم الأحداث والقضايا الإستراتيجية الرئيسة التي تعتري تفاعلات البيئة الإقليمية، والتي إقترنت بتأدية أدوار جديدة للعديد من القوى الإقليمية والدولية، لذا عمدت الولايات المتحدة إلى تبني توجهات جديدة تنسجم مع ما تشهده المنطقة من تفاعلات وتوجهات مختلفة لعموم مكونات البيئة الإقليمية سبيلاً لدعم سياستها في المنطقة.

Abstract:

The American role at the present time in the eastern Mediterranean region represents the cornerstone of all regional interactions and arrangements, and an important party in managing most of the major strategic events and issues in the interactions of the regional environment, which were associated with the performance of new roles for many regional and international powers. The United states of america adopted new directions consistent with the different interactions and trends taking place in the region for all components of the regional environment as a way to support its policy in the region

.

المقدمة:

أضحت منطقة شرق المتوسط ساحة جديدة للتنافس على النفوذ والهيمنة بين العديد من القوى الفاعلة من داخل وخارج المنطقة، وذلك في ضوء تشابك العديد من المقومات والمحددات الخاصة بأهمية المنطقة الإستراتيجية وبعض الملفات والقضايا المحورية مثل (الطاقة، ليبيا، سوريا، النفوذ والهيمنة...الخ) التي يشكل التفاعل معها منطلقاً مهمًّا للحصول على موطئ قدم في المنطقة، وهو ما تعزز مع لجوء العديد من تلك القوى الفاعلة لتبني توجهات جديدة في تفاعلات بيئتها الأمنية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية بهدف تحقيق المزيد من المكاسب التي تعزز

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

حضورها في المنطقة الغنية بالموارد والثروات الطبيعية مما يجعلها هدفًا جاذبًا لاهتمام العديد من القوى الدولية مستقبلًا.

مثلت التطورات التي تشهدها منطقة شرق المتوسط في المدة الراهنة نقطة تحول فاصلة في طبيعة تفاعلاتها، خاصةً إذا ما علمنا أن نتائج تلك التفاعلات كانت الأساس في بناء بيئة أمنية جديدة لعموم المنطقة، وستمهد الطريق لإيجاد توازن إستراتيجي جديد لا يتضمن فاعلين جدد فحسب، بل وأنماط جديدة من التفاعلات وتوجهاتها كذلك، ومن هذا المنطلق سعت الولايات المتحدة إلى تبني توجهات جديدة في تفاعلات المنطقة تعمد من خلالها إلى تأكيد حضورها في معادلة التفاعل الإقليمي مع باقي القوى الفاعلة.

تشهد منطقة شرق البحر المتوسط تنامياً لنفوذ العديد من القوى الإقليمية والدولية، في ظل ما تمتع به من أهمية جيوستراتيجية بالغة، وتسعى هذه القوى الإقليمية والدولية إلى ترسيخ نفوذها وجودها، مما يفرض تحدياً متنامياً أمام توجهات القوى المتنافسة الاخرى، ومن هذه القوى يبرز لنا الدور الأمريكي الرامي إلى إعادة صياغة توجهاته بما يتناسب مع مكانته العالمية.

أولاً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في أن لدى الولايات المتحدة الرغبة في إعادة تأكيد نفسها كقوة فاعلة في المنطقة، التي تزداد في أهميتها نظرًا لتموضعها الإستراتيجي كمفترق طرق، مما يمكّنها من نسج علاقات جيدة مع دول المنطقة بما يضمن تأدية دور مهم في تفاعلاتها ومواجهة منافسيها المحتملين، إضافةً إلى الاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة في المنطقة من أجل الوصول للموارد والثروات الطبيعية فيها، والعمل على تأدية دور مهم إلى جانب حلفائها وأصدقائها ضمن إطار التحالفات الجديدة في عموم بيئتها الإقليمية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في حقيقة كون الدور الأمريكي يواجه تحديات متعددة في محيطه الإقليمي، سيما من قبل أدوار القوى المنافسة لها، وهو الأمر الذي يلقي بالعديد من الصعوبات في دراسة الدور الأمريكي، ويدفع بنا لصياغة سؤال مركزي ينطلق البحث للإجابة عنه وهو:

((ما هي أبرز ملامح توجهات الدور الأمريكي في منطقة شرق المتوسط؟))، ولأجل ذلك سيحاول الباحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هي أبرز ملامح السياسة الأمريكية في المنطقة؟

٢- دوافع التحرك الأمريكي نحو شرق المتوسط ؟

٣- ما هي أبرز مضامين الرؤية الأمريكية للمنطقة ؟

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

ثالثا: فرضية البحث:

سبيلاً للإجابة على الأسئلة سابقة الذكر عمدت الدراسة إلى تبني الفرضية الآتية :

وجود العديد من المتغيرات الجديدة في المنطقة، تدفع بالدور الأمريكي إلى تبني توجهات جديدة تتماشى مع تلك المستجدات للإستفادة منهما بما ينسجم وتحقيق أهدافها في المنطقة.

رابعاً : مناهج البحث :

إعتمد الباحث للوصول إلى غايته على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأسباب الكامنة وراء حركة التوجهات الامريكية في شؤون تفاعلات المنطقة على النحو التي هي عليها في الوقت الراهن.

خامساً : هيكلية البحث:

طبيعة البحث اقتضت تقسيمه إلى ثلاثة محاور، فضلاً عن المقدمة والخاتمة، إذ تم في المحور الأول دراسة طبيعة ملامح السياسة الأمريكية في المنطقة، بينما عمدنا في المحور الثاني إلى دراسة دوافع التحرك الأمريكي نحو شرق المتوسط، وإنصرف المحور الثالث لدراسة الرؤية الأمريكية لطبيعة تفاعلات البيئة الإقليمية.

المبحث الاول: ملامح السياسة الأمريكية في المنطقة:

، إهتمت الولايات المتحدة بالمنطقة تاريخياً منذ مرحلة الحرب الباردة، وهو ما نبع من قناعة مؤداها ضرورة أن يكون البحر المتوسط أمريكياً، تحاصر فيه الإتحاد السوفيتي، وتحول بينه وبين المياه الدافئة (الخليج العربي)؛ فتصبح المنطقة جزءاً من إستراتيجيتها للإحتواء الشامل التي وضعتها[1]، وفي سبيل ذلك أدارت المنطقة عن طريق شبكة علاقات خاصة مع قوى إقليمية أبرزها شبكتي علاقات ثلاثية الأطراف، بدأت بفترة الحرب الباردة، مع فاعلين إقليميين (تركيا و(إسرائيل))، (مصر و(اسرائيل)، لكن هذه الهندسة الأمنية إنهارت، ومعه إنحدر تأثير الولايات المتحدة في المنطقة، مما أدى إلى تغييرات جوهرية في عموم تفاعلات البيئة الإقليمية، لذا من سمات

(1) Ralph Peters,The Wrong Side Of The Pillars Of Hercules: The Mediterranean Just Doesn't Matter Much Anymore, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, December 27, 2019.

https://www.hoover.org/research/wrong-side-pillars-hercules-mediterranean-just-doesnt-matter-much-anymore

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

الدور الأمريكي في المنطقة السعي لـ"القيادة من الخلف" مستفيدة من شراكاتها الأمنية والعسكرية مع حلفاء أوروبيين وشرق أوسطيين[٢].

هناك توجهات متنامية في الدور الامريكي بجعله اساس التفاعلات في المنطقة، إذ تُعد من المناطق الاساسية للتواجد العسكري الامريكي ودعم مصالحها فيها، سيما مع تطورات الدور التركي وتوجهاته حول قضايا الطاقة والخلافات حول الحدود البحرية[٣]، فضلاً عن تطورات الدور الصيني، وتداعيات الحرب السورية مما دفع بالولايات المتحدة لاعادة النظر بإلتزاماها الأمنية في المنطقة التي شهدت تراجعا في الفترة الماضية[٤].

إرتبطت أهمية منطقة شرق المتوسط في الإستراتيجية الأمريكية لكون الولايات المتحدة دولة بحرية تجارية لها مصالح عالمية في مناطق مختلفة من العالم؛ ومن ثم أضحى الحفاظ على حرية الملاحة في البحر المتوسط والخليج العربي ركيزة أساسية في الفكر الإستراتيجي الأمريكي، وذلك لضمان التواجد الأمريكي من جانب وقوات حلف الناتو من جانب آخر، كما أن السيطرة على البحار تمكن الولايات المتحدة من استخدامها في تنفيذ أهدافها البعيدة في عموم المنطقة، كما يحرم الخصوم من الإستفادة من هذا الإستخدام، في ظل تنامي توجهات القوى الفاعلة التي عملت على إستثمار الإنسحاب التدريجي للدور الأمريكي في المنطقة[٥]، سيما وأن عدم الاستجابة الأمريكية للتغيير في المنطقة بعد عام ٢٠١١ كان الأساس في بدء توجهات للعديد من الأدوار من داخل وخارج المنطقة[٦].

---

[٢] السياسة الأمريكية تجاه أزمة ليبيا.. حسابات حذرة، تقديرات مصرية، (القاهرة، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية)، العدد ٦ ، ١٥ تموز ٢٠٢٠، ص ١٠.

[3] Eric Edelman and Charles Wald, At the Center of the Crossroads: A New U.S. Strategy for the East Med, policy Project, (Washington D.C, The jewish institute for national security of America), November 2021, pp.9-15.

[4] Shaul Chorev & Douglas J Feith, Seth Cropsey, Jack Dorsett & Gary Roughead, The Eastern Mediterranean in the New Era of Major-Power Competition: Prospects for U.S.-Israeli Cooperation, (Washington D.C, Hudson Institute), September 2019,p.6.

[5] Zenonas Tziarras and Jalel Harchaoui, What Erdogan Really Wants in the Eastern Mediterranean?, Foreign Policy Magazine, January 19, 2021.
https://foreignpolicy.com/2021/01/19/turkey-greece-what-erdogan-wants-eastern-mediterranean-sovereignty-natural-gas/

[6] Sotiris Roussos, Greece and Regional Dynamics in the Eastern Mediterranean, in: Litsas, A. Tziampiris (eds.), Foreign Policy Under Austerity, (Corinth, Greece, University of Peloponnese, 1 Aristotelous Street), November 2017,p.96.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

ترتبط السياسة الامريكية في المنطقة بطبيعة البيئة الاقليمية، إذ أن الهندسة الامنية للولايات المتحده في الجزء الشرقي لحوض البحر الابيض المتوسط تغيرت، وجود حالة من عدم الإستقرار في العديد من دول المنطقة، وتنامي دور الجماعات المسلحة،وزيادة التاثير الروسي، تنامي الدور التركي، وصعود محور (إسرائيل) واليونان وقبرص، إزدياد تهديد الإرهاب، وإمكانية إندلاع مواجهات عنيفة من أجل السيطرة على حقول الغاز.

سمح تقليص باراك أوباما للوجود العسكري الأمريكي في البحر الأبيض المتوسط والتدخل الروسي اللاحق في سوريا في عام ٢٠١٥ لروسيا باكتساب نفوذ على حساب الولايات المتحدة[٧]، إذ أعادت روسيا ترسيخ نفسها كقوة بحرية في البحر الأبيض المتوسط من خلال عقد إيجار لمدة ٥٠ عامًا لميناء طرطوس في سوريا، الميناء الرئيسي الوحيد لروسيا خارج أراضي الإتحاد السوفيتي السابق[٨].

لم تختلف تلك الأهمية التي تمتعت بها منطقة شرق البحر المتوسط حتى مع انتهاء الحرب الباردة وتراجع التهديد الروسي، وتغيير باراك أوباما للتوجه الإستراتيجي نحو آسيا بدلاً من الشرق الأوسط[٩]، مجابها بذلك التحديات الجديدة التي فرضها الصعود الصيني من جانب، ومقللاً بذلك من تكلفة الإنخراط في الشرق الأوسط من جانب آخر[١٠]، مع الإعتماد وبشكل واضح على الحلفاء في المنطقة، ولعب دور فارض التوازن من وراء البحار (التأثير من بعيد/ أو من الخارج)، ولكنه حافظ

[٧] عمد الرئيس الأمريكي باراك اوباما الى نهج سياسة امريكية جديدة ترتكز على الحركة في منطقة شمال شرق آسيا، للمزيد من التفاصل يرجى النظر إلى:
- Marlou Rijk, Explaining Obama's pivot to the Asia-Pacific, Using Waltz's structural realism & Keohane's neoliberal institutionalism, Master thesis International Relations, (Houtlaan, RADBOUD University NIJMEGEN), 2021.

[8] Mark Moyar, Competition in the Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.

[9] Shaul Chorev & Douglas J Feith, Seth Cropsey, Jack Dorsett & Gary Roughead, The Eastern Mediterranean…, op.cit, p.8.

[4] ولكنه بنفس الوقت كان هذا الإنسحاب مدعاةً لتنامي العديد من التحديات التي هددت الوجود والمصالح الامريكية ولحلفائها، للمزيد يرجى النظر:
- Josef Joffe, Roiling The Waters: Changing Alignments, New Threats, And American Withdrawal Symptoms In The Contemporary Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.
https://www.hoover.org/research/roiling-waters-changing-alignments-new-threats-and-american-withdrawal-symptoms

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

علـــى تواجـــد الأســـطول الســـادس الأمريكـــي فـــي البحـــر المتوســـط، وجـــاء ترامـــب ليؤكـــد علـــى التوجه ذاته مع زيادة في نفقات الدفاع فعزز تواجد القوات الأمريكية في المتوسط.

كانت هناك العديد من العوامل التي دفعت بالدور الأمريكي إلى إعادة حساباته تجاه المنطقة، لتحتل مكانة إستراتيجية، لعل أبرزها هي:

١. الإنخراط المكثف لكل من الصين وروسيا بشكل متزايد في جميع أنحاء هذه المنطقة.

٢. التنافس بين تركيا ومصر وإسرائيل ، من بين دول أخرى.

٣. إستثمار تبني سياسة مكافحة الإرهاب للتغلغل الى العديد من قضايا المنطقة[١١]، وهو ما يتوافق مع طبيعة البيئة العالمية والإقليمية المؤيدة لمثل هذه السياسات.

٤. السعي لإقامة المزيد من الترتيبات الرسمية مع هؤلاء المنافسين العالميين.

وكل هذا كان من المحفزات الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية [١٢] لأن تعيد صياغة دورها وتفكيرها تجاه المنطقة بإتجاه بناء نظام إقليمي جديد[١٣].

يركز التفكير الاستراتيجي في المنطقة على الحفاظ على مكانة (إسرائيل) فيها*، فضلاً عن مواجهة بقايا تنظيم داعش الإرهابي في سوريا[١٤]، ومن هنا يمكـــننا تلخيـــص أبرز المصالـــح الأمريكيـــة فـــي المنطقـــة بما يلي:

---

[١١] بلحاح سالم، الظاهرة الإرهابية وانعكاساتها على الأمن الإقليمي المتوسطي (دراسة حالة: تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلاقات الدولية، (جامعة مولود معمري تيزي- وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية)، ٢٠١٤، ص ص ١١٩-١٢٤.

[12] Chris Gibson, Refining U.S. Strategy in the Mediterranean:Refining U.S. Strategy in the Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020. https://www.hoover.org/research/refining-us-strategy-mediterranea

[13] Thomas J. Shattuck, Instability and Interelated conflict: Evolving security dynamicsin the Middle East, (Philadelphia, the Foreign Policy Research Institute), April 2021, p.11.

* وهو الأمر الذي له علاقة بطبيعة المصالح الإقتصادية التي تربط الطرفين في المنطقة، سيما في موضوع الشركات العاملة في التنقيب عن مصادر الطاقة وإستخراجها، للمزيد يرجى النظر:

- Anna Manafova, Is the Eastern Mediterranean a New Competitor for Russia on the European Gas Markets؟, articles, (Moscow, Russian International Affairs Council), September 12, 2016

[14] Bing West, How Important Is the Mediterranean in American Strategic Thinking؟, Issue 62 , (Washington D.C,Hoover Institution or Stanford University.)، Friday, January 10, 2020

١. توفير بديل غير روسيا لإمداد الإتحاد الأوروبي بالغاز الطبيعي عن طريق دول مثل مصر وإسرائيل وقبرص واليونان تقليلاً لقدرة روسيا على استخدام الغاز كأداة سياسية من جانب، ومحاصرته اقتصادياً من جانب آخر.

٢. منع هيمنة قوة إقليمية على شرق المتوسط، والحفاظ على توازن قوى يضمن إستمرار تحقيق المصالح الأمريكية.

٣. إحتواء التدخل الصيني والروسي من خلال الاصطفافات والحلفاء الإقليميين.

٤. الحفاظ على طرق التجارة البحرية الرئيسية وبالأخص قناة السويس[١٥].

٥. ضمان تأدية دور مهم في منطقة الشرق الاوسط من خلال تفعيل وجودها في المنطقة[١٦].

تغيرت التوجهات الأمريكية بعد عام ٢٠١٨، لتركز على التنافس مع الصين وروسيا كأولوية قصوى، ومراجعة وضع القوة العالمية للآلة العسكرية الأمريكية ومواردها واستراتيجيتها ومهامها[١٧] بعد حدوث عدد من المتغيرات المهمة مثل تدمير تنظيم »الدولة الإسلامية«، وتنامي التعاون الأمني العربي– (الإسرائيلي)، زيادة لتواجد الروسي في المنطقة، فضلاً عن إرتفاع مكانة موارد الطاقة وممراتها البحرية في المنطقة ، ما وجد صداه في إعادة التفكير في الموقف العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط[١٨]، ما دفع بها للإعلان عن إستراتيجية جديدة تجاه إفريقيا والمنطقة في

(15) Federica Saini Fasanotti, The new, great, dangerous game in the eastern Mediterranean, Analysis, (Washington D.C, Brookings institute), Friday, August 28, 2020 The new, great, dangerous game in the eastern Mediterranean (brookings.edu)

(16) Jakub Grygiel, The Importance of the Mediterranean Sea, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.
https://www.hoover.org/research/importance-mediterranean-sea

(17) Christine Mcvann, Reshaping U.S. Force Posture in the Middle East, Policy Analysis, PolicyWatch 3447, (Washington D.C, The Washington Institute for near east policy), March 10, 2021.

(18) Ralph Peters,The Wrong Side Of The Pillars Of Hercules: The Mediterranean Just Doesn't Matter Much Anymore, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, December 27, 2019
https://www.hoover.org/research/wrong-side-pillars-hercules-mediterranean-just-doesnt-matter-much-anymore

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

١٢/١٣/ 2018، التي تشدد على مواجهة النفوذ الاقتصادى والسياسى المتنامي لقوى دولية أخرى تراها الولايات المتحدة على أنها منافسةً لها وعلى رأسها الصين[١٩]، بحيث لم تعد الساحة الإفريقية مقتصرة على القوى التقليدية السابقة، وإنما اتسعت لتشمل قوى صاعدة أخرى، وهو ما تعزز من خلال عدد من الإجراءات المهمة، التي جسدت التطبيق العملي لإعادة إنخراطها في صلب تفاعلات المنطقة، ومن خلالها بعث رسالة إطمئنان لكل إلتزاماتها الأمني والسياسي ضمن إطار تفاعلاتها المختلفةوأبرز تلك الإجراءات:

١. رفع حظر السلاح عن قبرص ساهم قرار الكونجرس الأمريكي في كانون الأول ٢٠١٩ في توطيد العلاقات مع قبرص، وتعزيز الشراكة الأمنية والاقتصادية معها من خلال رفع حظر السلاح المفروض عليها منذ عام ١٩٨٧، لمنع سباق التسلح بين القبارصة اليونانيين والأتراك؛ حيث اعتمد مجلس الشيوخ القرار في ميزانية الدفاع. الأمر الذي اعتبرته تركيا تحديًا لها ويمثل "تصعيدًا خطيرًا ."
٢. إقرار قانون شراكة الطاقة وأمن شرق المتوسط ٢٠١٩ للربط بين أمن الشركاء والحلفاء في منطقة شرق المتوسط بأمن الولايات المتحدة وأوروبا، وذلك بموافقة الحزبين الديمقراطي والجمهوري عام ٢٠١٩، معتبرًا أن اليونان عضو مهم بحلف شمال الأطلسي، وإسرائيل حليف وشريك استراتيجي رئيسي وثابت من خارج الناتو، وقبرص تعد شريكًا استراتيجيًا وقد وقعت على بيان نوايا مع واشنطن في ٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ لتوثيق التعاون الأمني. فيما تعارض الدول الأربع أي عمل في شرق المتوسط وبحر إيجة ينتهك القانون الدولي أو يقوض العلاقات بين دول الجوار، وفي إعلان مشترك في ٢١ آذار ٢٠١٩، وافقوا على "الدفاع ضد التأثيرات الخارجية التأثيرات في شرق المتوسط والشرق الأوسط". كما اعتبر أن اكتشافات الغاز قبالة السواحل المصرية والقبرصية تطورًا إيجابيًا يعزز الأهمية الاستراتيجية للطاقة في المنطقة.
٣. الانضمام لمنتدى غاز شرق المتوسط: كشفت واشنطن عن نيتها في أن تكون جزءًا من مستقبل التعاون الأقليمي في مجال الطاقة بقيادة مصر من خلال إعلان مساعد وزير الطاقة الأمريكي رغبة واشنطن للانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط –الذي تم تأسيسه في كانون الثاني ٢٠١٩ ويأخذ من القاهرة مقرًا له، ويضم كل من مصر واليونان وقبرص وإسرائيل

[١٩] راوية توفيق، السياسات الأمريكية والصينية فى إفريقيا .. طبيعة الأدوار وواقع التنافس، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١٨، تشرين الأول، ٢٠١٩،ص.١٢.

والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية، ويهدف إلى إنشاء سوق للغاز في المنطقة ودعم مصر كمركز إقليمي للطاقة–كمراقب دائم، وذلك خلال الاجتماع الوزاري في كانون الثاني ٢٠٢٠ .

٤. إجراء مناورات عسكرية: قامت الولايات المتحدة بتعاون مع القوات الجوية اليونانية بتنفيذ عدد من المناورات المشتركة في تموز ٢٠٢٠ بالقرب من جزيرة كريت. وذلك بمشاركة أربع طائرات من طراز "F–18" على متن حاملة الطائرات "دوايت أيزنهاور"، بجانب الطائرات اليونانية "F–16" التي أقلعت من مطار "سودا" بجزيرة كريت. وترسل هذه المناورات إشارات لردع أي هجوم مُحتمل من تركيا خلال عمليات التنقيب غير القانونية التي يمكن أن تقوم بها .

٥. تعزيز العلاقات الأمنية والدفاعية: أعلن وزير الخارجية "مايك بومبيو" أن "وزارته ستمول لأول مرة تدريبات عسكرية مع قبرص كجزء من توسيع شراكتهم الأمنية، لدعم الاستقرار في شرق المتوسط" وذلك في آب ٢٠٢٠. وقد سبق ذلك توقيع "بومبيو" ونظيره اليوناني "نيكوس كوتزياس" اتفاقية للتعاون الدفاعي في تشرين الأول ٢٠١٩، التي تعد تحديثًا لاتفاقية التعاون الثنائي المعروفة باسم "اتفاقية القواعد" المُبرمة في التسعينيات التي تمنح واشنطن الحق في استخدام قاعدة "سودا" العسكرية، التي تتطلب موافقة البرلمان سنويًا لاستمراريتها. أما الاتفاقية الجديدة غير محددة زمنيًا فقد سمحت بتوسيع استخدام قاعدة "سودا"، بجانب بإقامة ثلاث قواعد عسكرية لواشنطن على أراضيها، وذلك لتوثيق الشراكة الاستراتيجية بينهم .

٦. حث تركيا على الحد من التوتر: ؛ [1]ى واشنطن من خلال سياساتها تجاه المنطقة إلى خفض التصعيد بين القوى الدولية المطلة على المتوسط، لدعم الاستقرار وقد تجلى ذلك في تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في تموز ٢٠٢٠؛ حيث دعى السلطات التركية إلى "وقف جميع إجراءاتها بالقرب من جزيرة كاستيليريزو اليونانية، تجنبًا لزيادة التوترات في المنطقة". بالتزامن مع إعلان "أردوغان" أن "تركيا لا تخضع لإذن أحد فيما يخص سفن المسح الجيولوجي أو سفن التنقيب في شرقي المتوسط". فيما أوضح "بومبيو" على توتير عقب اجتماعه مع نظيره التركي " مولود جاويش أوغلو" في ١٦ آب ٢٠٢٠ بجمهورية الدومينيكان، إنهم ناقشوا "ضرورة الحد من التوتر في سياق استمرار حالة الخلاف بين دول المنطقة، فيما أشار "أوغلو" بعد ذلك إنه "شرح "القضية المشروعة" التي تتبناها تركيا في المنطقة". وذلك بعد يومين من تأكيد "بومبيو" خلال لقاءه بنظيره اليوناني "نيكوس دندياس" في فيينا على "أهمية الحد من التوتر في المنطقة". كما سبق ذلك دعم "بومبيو" أثناء زيارته لليونان في تشرين الأول ٢٠١٩ استقرار المنطقة وأن "تستند عمليات الحفر إلى مبادئ القانون الدولي"،

واستكمل إنه "أبلغ الأتراك التنقيب غير القانوني أمر غير مقبول، وسنواصل اتخاذ خطوات دبلوماسية للتأكيد على ضرورة ممارسة الأنشطة المشروعة."

١- مصدر سبق ذكره

٢- مصدر سبق ذكره

المطلب الاول: دوافع التحرك الأمريكي نحو شرق المتوسط:

يمكن النظر إلى طبيعة التوجه الأمريكي لشرق المتوسط على أنه مسعى لإعادة التمركز والتحكم في مُجريات التفاعلات الإقليمية، سبيلاً لتجاوز نتائج سياسة أوباما التي عُدت على أنها مرحلة مفصلية لتوجهاتهم في المنطقة [٢٠]، ليكون جزءًا من مستقبل المنطقة، سيما وأن فراغ السلطة الناجم عن تقليص دورهم الأمني في المنطقة، أدى إلى إندلاع توترات على السلطة والنفوذ بين العديد من قوى المنطقة [٢١]، وهو ما يتفاعل مع عدد من المتغيرات التي تتجلى على النحو التالي:

- إحتياطيات الغاز الطبيعي: شهدت المنطقة حالة من الزخم السياسي على خلفية احتياطات الطاقة التي تم الإعلان عنها خلال العقد الماضي التي تقدر وفقًا لهيئة المسح الجيولوجية الأمريكية عام ٢٠١٠ بما يقرب من ٣٤٥٥ مليار متر مكعب من الغاز، و١.٧ مليار برميل من النفط.

- حماية المسارات والممرات البحرية (باب المندب وقناة السويس) لأهميتهما لمرور الطاقة لها ولحفائها [٢٢].

- تغيرات التوجهات التركية الإقليمية: إذ أصبحت تركيا حليف غير موثوق فيه (على وفق الرؤية الأمريكية)، كما يصعب التنبؤ بسياساتها الخارجية التي تحولت من "تصفير المشاكل" مع دول الجوار إلى سياسة "العثمانية الجديدة" التي تنتهجها، فضلاً عن رغبتها في

(20) Vibeke Tjalve, Rethinking Obama's 'Retreat': The Ironies of US Leadership in an Ungovernable World, in; Rasmus Alenius Boserup, Waleed Hazbun, Karim Makdisi, Helle Malmvig (Eds), New conflict dynamics: Between Regional Autonomy and Intervention in the Middle East and North Africa, (Copenhagen, Danish Institute for International Studies), 2017, p.17.

(21) Galip Dalay, Turkey, Europe, and the Eastern Mediterranean: Charting a Way Out of the Current Deadlock, Policy Brief, (Doha, Brookings Doha center), January 2021, p.1.

(22) Jean Casabianca ،Mediterranean Sea: a paradigm of contemporary conflicts, European Issue no.564, (Paris, The Robert Schuman Foundation), may 2020.

خلق موطئ قدم لها في شرق المتوسط، للمشاركة في إكتشافات الغاز تلبية لإجتياجاتها من الطاقة التي تعتمد فيها على روسيا وإيران؛ إذ بلغت قيمة وارداتها من الهيدروكربونات ما يقرب من ٤٥ مليار دولار عام ٢٠١٨، كما ترجع سياسة أنقرة تجاه المنطقة لكونها ترغب في أن تكون مركزًا إقليميًا للطاقة، وكسر حالة العزلة الإقليمية التي فرضتها عليها مصر واليونان وقبرص وباقي الدول المطلة على شرق المتوسط. الأمر الذي دفعها لإرسال سفينة "الفاتح" للتنقيب قبالة الساحل الغربي لقبرص في ٢٠١٩، مُنطلقة بأنها تدافع عن مصالحها وحقوق القبارصة الأتراك المتواجدين في الجزء الشمالي من قبرص الذي يحظى باعتراف تركيا فقط منذ السبيعنيات القرن الماضي. مما أدى إلى خلاف مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأدانوا التحرك التركي لكونه غير قانوني ومزعزع لاستقرار المنطقة.

- تنامي الدور الروسي: مهدت حالة عدم الاستقرار التي تعاني منها سوريا إلى عودة النفوذ الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط، والوصول إلى "المياه الدافئة" في المتوسط من خلال تحديث وإنشاء قواعد عسكرية في سوريا مثل قاعدة "طرطوس" البحرية و"حميميم" الجوية، لتُمكين روسيا مع التموضع على طول السواحل السورية المطلة على المتوسط، لكي تسفيد من ثرواتها من الطاقة، وتكون شريكًا في المفاوضات المستقبلة المتعلقة بموارد المنطقة، بجانب تأمين شركاتها العاملة فيها، وذلك بالتزامن مع عدم وضوح رؤية للتوجه الأمريكي نحو سوريا، وهو ما خلق فراغًا وظفته موسكو لصالح تكثيف وجودها على سواحل المنطقة.

- إحتمالية الصعود الصيني في شرق المتوسط: تتخوف القوى الأوروبية بجانب الولايات المتحدة من تنامي الاهتمام الصيني بتواجد في الموانئ المطلة على المتوسط مثل امتلاكها حصص في موانئ "بيرايوس" اليونانية، "حيفا" في إسرائيل، وتداعياتها المستقبلية على التفاعلات الدولية في المنطقة.

- تأمين مصالحها المرتبطة بالأمن القومي وحلفاءها وشراكائها[٢٣]؛ إذ تسعى الولايات المتحدة من خلال آليات العمل الدبلوماسية أن تكون جزءًا فاعلًا من تفاعلات منطقة شرق المتوسط، لتأمين مصالح شركاتها العاملة في مجال الطاقة، فضلًا عن ضمان توفير بديل للغاز الروسي للشركاء الأوروبيين، لتقليص الإعتماد على موسكو التي تقوم بتوظيف الأموال المقدمة إليها

[٢٣] نهى بكر، إستراتيجية الولايات المتحدة في شرق المتوسط، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة، مركز الإهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية)، العدد ٢١٣، تموز ٢٠١٨، ص ١٠٥.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

من الأوروبيين لتحسين قدراتها لمواجهة الولايات المتحدة والناتو. هو ما دفع واشنطن لرفض مشروع "نورد ستريم -٢" لما له من تداعيات عميقة على توازنات القوى داخل أوربا، بالإضافة إلى الحفاظ على مقدرات الحلفاء مثل (إسرائيل) في المنطقة التي تواجه تحديًا تاريخيًا مع لبنان؛ حيث النزاع على الحدود البحرية بين الجانبين الذي يقف عائقًا نحو الإستفادة من هذه الثروات.

المطلب الثاني: الرؤية الأمريكية للمنطقة:

تعمد الولايات المتحدة الأمريكية الى تبني دور جديد في المنطقة يرتكز في الاساس على توجهاتها العالمية من جهة، وأثره في دعم الأمن الأوربي بوصفهم الحلفاء الأساسيين لها من جهة أخرى[٢٤]، إذ تولي المنطقة إهتماماً خاصاً بوصفها فاعل هام للأمن الأوروبي، وهو ما كان هدفاً هاماً لواشنطن أثناء الحرب الباردة، ولكن لم يكن لها دافع حينها لتكون ذو أولوية في الاستراتيجية الأمريكية، وقد تغير ذلك مع تصاعد تهديد "داعش" ومشكلة الدول الفاشلة في المنطقة، والتي تأتي في طليعة جدول أعمال الأمن الأوروبي، ومع تصاعد مكافحة الإرهاب كمصدر للتهديد بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا، تشكل المنطقة مسرحاً للعمليات العسكرية خاصةً مع تزايد تهديدات "الجماعات الإرهابية"، كما تسعى إلى أن يكون لها وجود في المنطقة كطريق إلى مناطق حيوية أخرى (نقل القوات والمواد بين المحيط الأطلسي والخليج العربي والمحيط الهندي)، لذا تعمد الولايات المتحدة على تحقيق رؤية خاصة بها للمنطقة من خلال تعزيز التعاون الإقليمي بقيادة حلفائها الاستراتيجيين لتوسيع نفوذها في مناطق مثل شرق البحر المتوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية ودول الخليج، والعمل على جعل منتدى شرق المتوسط بمثابة منصة للتعاون الاقتصادي والدفاعي والأمني ومحركًا للتعاون الإقليمي في مجال الطاقة، ما يعني دعم الدور المصري وتوجهاته في المنطقة، مع مواجهة تداعيات تنامي الدور التركي، ومن ثم تسعى الى الربط بين النظم الفرعية في المنطقة، والعمل على إيجاد نظام امني إقليمي متكامل، إذ رغم التوجهات الامريكية الرامية الى التحول شرقا لكن تبقى الرغبة في بناء نظام امني اقليمي جديد هي الحاكمة لدور الامريكي في المنطقة[٢٥]، وهو ما عززته نظرة الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس جو بايدن إلى منطقة شرق المتوسط، بإعتبارها إحدى الساحات المهمة للتنافس الإستراتيجي مع الصين وروسيا، سواء فيما يتعلق بالحصول على الموارد أو تعظيم

(24) Ian O. Lesser ،The United States and the Future of Mediterranean Security) Washington: The German Marshall Fund of the United States, April 2015,p.12.

(25) Strategic Annual Report 2019, (Tokyo, Japan Institute of International Affairs), November 2019, pp.46-47.

النفوذ العسكري والتكنولوجي والإقتصادي والسياسي، ففي هذا المجال لا تخف واشنطن في السنوات الأخيرة، قلقها من زيادة نفوذ بكين في منطقة شرق المتوسط[٢٦]، سيما بعدما إمتدت "مبادرة الحزام والطريق" الصينية إلى تطوير مشروعات البنية التحتية الاستراتيجية لعدد من دول المنطقة، ومن هنا ينظر كثير من الأمريكيين[٢٧] إلى تعزيز العلاقات الأمريكية– اليونانية بإعتباره "ضرورة ملحة" من أجل "احتواء" الإختراق الصيني المتزايد في المنطقة من جهة، وتعزيز وجودها العسكري لكونه وسيلة مهمة لمواجهة عودة روسيا إلى عموم المنطقة عبر البوابة السورية والليبية والسودانية من جهة أخرى، سيما وأن توتر العلاقات الأمريكية التركية هو أحد الدوافع الأساسية لإعادة تعزيز الوجود الأمريكي في المنطقة، وهو ما كان احد جوانب تعزيز العلاقة مع اليونان وتطويرها.

التنامي الملحوظ في الاهتمام الأمريكي بما يجري في منطقة شرق المتوسط، ومحاولة واشنطن إقناع حكومات هذه المنطقة بأن نجاحها في مجالي الأمن والطاقة في المستقبل سوف يعتمد على الدعم الأمريكي، لذا سعت من أجل حثها على تعزيز الشراكة الأمنية والاقتصادية فيما بينها، وتخفيف حدة التوترات المتصاعدة في المنطقة، سيما بين اليونانيين والأتراك بسبب الأزمة القبرصية، وبين (الإسرائيليين) واللبنانيين بسبب الخلافات الحدودية [٢٨].

بالرغم من انضمام واشنطن إلى منتدى غاز شرق المتوسط، كمؤشر لتوثيق التعاون بين دول المنتدى، إلا إنها أصدرت قانون شراكة الطاقة والأمن لشرق المتوسط الذي يعزز التنسيق بين (إسرائيل) وقبرص واليونان، تمهيدًا لبناء شراكات استراتيجية في مجال الطاقة بينهم، بدعم أمريكي، وذلك بدون الإشارة إلى مصر في هذا القانون إلا من خلال كون اكتشافات الغاز قبالة سواحلها تمثل تطورًا إيجابيًا في مستقبل إستقرار المنطقة ويدعم أهميتها الإستراتيجية .

---

[٢٦] احمد قنديل ، التعاون العسكري بين واشنطن وأثينا: مشهد جيوسياسي جديد في شرق المتوسط، تقديرات إستراتيجية، (القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢٥ حزيران ٢٠٢١.

[27] Dalia Dassa Kaye, Linda Robinson, Jeffrey Martini, Nathan Vest, Ashley L. Rhoades, Remaining U.S Strategy in the Middle East : sustainable partnership, strategic investments (RAND Corporation, Santa Monica, Calif.), 2021., pp 24-29.

[٢٨] احمد قنديل، غاز المتوسط يعمق الفجوة بين تركيا والولايات المتحدة، مقالات، (القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢١ آيار ٢٠١٩.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ١٧٦ - ١٩٣
ISSN: 2222-6583

سياسة الولايات المتحدة الداعمة لتكوين جبهة جيو–إستراتيجية مكونة من حلفاءها لتأمين مصالحهم المشتركة، بدون الدخول في مواجهات حادة مع تركيا هو أحد أبرز مؤشرات الإنخراط الفعال في المنطقة، وضمن هذا الإطار إتجهت بعض التحليلات إلى الإشارة إلى وجود قدر كبير من التوافق بين الرؤى الأمريكية والمصرية بشأن العديد من قضايا المنطقة ومنها الأزمة الليبية.

الخاتمة:

مثلت التطورات التي تشهدها منطقة شرق المتوسط في المدة الراهنة نقطة تحول فاصلة في طبيعة تفاعلاتها، خاصةً إذا ما علمنا أن نتائج تلك التفاعلات كانت الأساس في بناء بيئة أمنية جديدة لعموم المنطقة، وستمهد الطريق لإيجاد توازن إستراتيجي جديد لا يتضمن فاعلين جدد فحسب، بل وأنماط جديدة من التفاعلات وتوجهاتها كذلك، ومن هذا المنطلق سعت الولايات المتحدة إلى تبني توجهات جديدة في تفاعلات المنطقة تعمد من خلالها إلى تأكيد حضورها في معادلة التفاعل الإقليمي مع باقي القوى الفاعلة.

تعمد الولايات المتحدة على تكثيف التواجد في المنطقة على كافة الأصعدة بعد تداعيات توجهاتها نحو الشرق[٢٩]، مع إنتهاج سياسة الباب المفتوح مع تركيا، وإستمرار دعم المصالح (الإسرائيلية) وحمايتها، مع التأكيد على أهمية الدور التركي رغم وجود العديد من الآراء بطبيعة إدارة العلاقة معها[٣٠]، مع ضمان بقاء مصر شريكاً رئيسيًا في المنطقة لا يمكن الإستغناء عنه في أي ترتيب يتعلق بأمن المنطقة.

---

(29) Nina Silove, The Pivot before the Pivot: U.S. Strategy to Preserve the Power balance in Asia, International Security, Vol. 40, No.4, Spring 2016, pp.46-49.

(٣٠) وهو ما يفسر لنا عدم الإعتراض الأمريكي على التوجهات التركية في ليبيا، للمزيد يرجى النظر:

– رخا احمد حسن، موقف الولايات المتحدة من أزمتي (ليبيا وشرق المتوسط)، مجلة شوون عربية، (القاهرة، الأمانة العام لجامعة الدول العربية)، العدد ١٨٣، أيلول ٢٠٢٠

أستنتاجات الدور الامريكي

١- ان الدور الامريكي اساسي في المنطقة لضبط باقي الادوار الاخرى
٢- للولايات المتحدة شراكات وتحالفات في المنطقة ولايمكن تجاهلها
٣- هناك عدد من القوى الفاعلة في المنطقة يرتبط دورها بالدور الامريكي وتعتمد عليه
٤- الدور الامريكي في المنطقة هو مكمل للدورها في منطقة الشرق الاوسط وجزء لايتجزأ منه
٥- تعتمدالولايات المتحدة الى بناء نظام اقليمي جديدفي المنطقة تكون هي فيه طرف اساسي ومؤثر

المصادر:

(١) Ralph Peters,The Wrong Side Of The Pillars Of Hercules: The Mediterranean Just Doesn't Matter Much Anymore, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, December 27, 2019.

https://www.hoover.org/research/wrong-side-pillars-hercules-mediterranean-just-doesnt-matter-much-anymore

(٣٠) السياسة الأمريكية تجاه أزمة ليبيا.. حسابات حذرة، تقديرات مصرية، (القاهرة، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية)، العدد ٦ ، ١٥ تموز ٢٠٢٠، ص ١٠.

(٣) Eric Edelman and Charles Wald, At the Center of the Crossroads: A New U.S. Strategy for the East Med, policy Project, (Washington D.C, The jewish institute for national security of America), November 2021, pp.9-15.

(4) Shaul Chorev & Douglas J Feith, Seth Cropsey, Jack Dorsett & Gary Roughead, The Eastern Mediterranean in the New Era of Major-Power Competition: Prospects for U.S.-Israeli Cooperation, (Washington D.C, Hudson Institute), September 2019,p.6.

(5) Zenonas Tziarras and Jalel Harchaoui, What Erdogan Really Wants in the Eastern Mediterranean?, Foreign Policy Magazine, January 19, 2021.
https://foreignpolicy.com/2021/01/19/turkey-greece-what-erdogan-wants-eastern-mediterranean-sovereignty-natural-gas/

(6) Sotiris Roussos, Greece and Regional Dynamics in the Eastern Mediterranean, in: Litsas, A. Tziampiris (eds.), Foreign Policy Under Austerity, (Corinth, Greece, University of Peloponnese, 1 Aristotelous Street), November 2017,p.96.

(7) عمد الرئيس الأمريكي باراك اوباما الى نهج سياسة امريكية جديدة ترتكز على الحركة في منطقة شمال شرق آسيا، للمزيد من التفاصل يرجى النظر إلى:

- Marlou Rijk, Explaining Obama's pivot to the Asia-Pacific, Using Waltz's structural realism & Keohane's neoliberal institutionalism, Master thesis International Relations, (Houtlaan, RADBOUD University NIJMEGEN), 2021.

(8) Mark Moyar, Competition in the Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.

(9) Shaul Chorev & Douglas J Feith, Seth Cropsey, Jack Dorsett & Gary Roughead, The Eastern Mediterranean…, op.cit, p.8.

(10) ولكنه بنفس الوقت كان هذا الإنسحاب مدعاةً لتنامي العديد من التحديات التي هددت الوجود والمصالح الامريكية ولحلفائها، للمزيد يرجى النظر:

- Josef Joffe, Roiling The Waters: Changing Alignments, New Threats, And American Withdrawal Symptoms In The Contemporary Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.
https://www.hoover.org/research/roiling-waters-changing-alignments-new-threats-and-american-withdrawal-symptoms

(11) بلحاج سالم، الظاهرة الإرهابية وانعكاساتها على الأمن الإقليمي المتوسطي (دراسة حالة: تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلاقات الدولية، (جامعة مولود معمري تيزي- وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية)، ٢٠١٤. ص ص ١١٩-١٢٤.

(130) Chris Gibson, Refining U.S. Strategy in the Mediterranean:Refining U.S. Strategy in the Mediterranean, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020. https://www.hoover.org/research/refining-us-strategy-mediterranea

(13) Thomas J. Shattuck, Instability and Interelated conflict: Evolving security dynamicsin the Middle East, (Philadelphia, the Foreign Policy Research Institute), April 2021, p.11.

* وهو الأمر الذي له علاقة بطبيعة المصالح الإقتصادية التي تربط الطرفين في المنطقة، سيما في موضوع الشركات العاملة في التنقيب عن مصادر الطاقة وإستخراجها، للمزيد يرجى النظر:

- Anna Manafova, Is the Eastern Mediterranean a New Competitor for Russia on the European Gas Markets؟, articles, (Moscow, Russian International Affairs Council), September 12, 2016

(14) Bing West, How Important Is the Mediterranean in American Strategic Thinking؟, Issue 62 , (Washington D.C,Hoover Institution or Stanford University.)، Friday, January 10, 2020

(15) Federica Saini Fasanotti, The new, great, dangerous game in the eastern Mediterranean, Analysis, (Washington D.C, Brookings institute), Friday, August 28, 2020 The new, great, dangerous game in the eastern Mediterranean (brookings.edu)

(16) Jakub Grygiel, The Importance of the Mediterranean Sea, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, January 10, 2020.
https://www.hoover.org/research/importance-mediterranean-sea

(17) Christine Mcvann, Reshaping U.S. Force Posture in the Middle East, Policy Analysis, PolicyWatch 3447, (Washington D.C, The Washington Institute for near east policy), March 10, 2021.

(18) Ralph Peters,The Wrong Side Of The Pillars Of Hercules: The Mediterranean Just Doesn't Matter Much Anymore, Issue 62, (Washington D.C, Hoover Institution or Stanford University), Friday, December 27, 2019 https://www.hoover.org/research/wrong-side-pillars-hercules-mediterranean-just-doesnt-matter-much-anymore

(١٩) راوية توفيق، السياسات الأمريكية والصينية فى إفريقيا .. طبيعة الأدوار وواقع التنافس، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١٨، تشرين الأول، ٢٠١٩،ص.١٢.

(20) Vibeke Tjalve, Rethinking Obama's 'Retreat': The Ironies of US Leadership in an Ungovernable World, in; Rasmus Alenius Boserup, Waleed Hazbun, Karim Makdisi, Helle Malmvig (Eds), New conflict dynamics: Between Regional Autonomy and Intervention in the Middle East and North Africa, (Copenhagen, Danish Institute for International Studies), 2017, p.17.

(301) Galip Dalay, Turkey, Europe, and the Eastern Mediterranean: Charting a Way Out of the Current Deadlock, Policy Brief, (Doha, Brookings Doha center), January 2021, p.1.

(230) Jean Casabianca ،Mediterranean Sea: a paradigm of contemporary conflicts, European Issue no.564, (Paris, The Robert Schuman Foundation), may 2020.

(٢٣) نهى بكر، إستراتيجية الولايات المتحدة في شرق المتوسط، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة، مركز الإهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية)، العدد ٢١٣، تموز ٢٠١٨ ، ص ١٠٥.

(304) Ian O. Lesser ،The United States and the Future of Mediterranean Security) Washington: The German Marshall Fund of the United States, April 2015,p.12.

(305) Strategic Annual Report 2019, (Tokyo, Japan Institute of International Affairs), November 2019, pp.46-47.

(٣٠6) احمد قنديل ، التعاون العسكري بين واشنطن وأثينا: مشهد جيوسياسي جديد في شرق المتوسط، تقديرات إستراتيجية، (القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢٥ حزيران ٢٠٢١.

(307) Dalia Dassa Kaye, Linda Robinson, Jeffrey Martini, Nathan Vest, Ashley L. Rhoades, Remaining U.S Strategy in the Middle East : sustainable partnership, strategic investments (RAND Corporation, Santa Monica, Calif.), 2021., pp 24-29.

احمد قنديل، غاز المتوسط يعمق الفجوة بين تركيا والولايات المتحدة، مقالات، (القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢١ آيار ٢٠١٩. [30]

Nina Silove, The Pivot before the Pivot: U.S. Strategy to Preserve the Power balance in Asia, International Security, Vol. 40, No.4, Spring 2016, pp.46-49. [309]

[30] وهو ما يفسر لنا عدم الإعتراض الأمريكي على التوجهات التركية في ليبيا، للمزيد يرجى النظر:

- رخا احمد حسن، موقف الولايات المتحدة من أزمتي (ليبيا وشرق المتوسط)، مجلة شوون عربية، (القاهرة، الأمانة العام لجامعة الدول العربية)، العدد ١٨٣، أيلول ٢٠٢٠